

Distr.: General
3 May 2011
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ٢٠١١

جنيف، ٤-٢٩ تموز/يوليه ٢٠١١

البند ٢ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

الجزء الرفيع المستوى: الاستعراض الوزاري السنوي

رسالة مؤرخة ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١١ موجهة إلى رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي من الممثل الدائم لقطر لدى الأمم المتحدة

فيما يتعلق بالأعمال التحضيرية للعرض الوطني الطوعي لدولة قطر حول تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية الخاصة بموضوع التعليم، أتشرف بأن أحيل التقرير الوطني لقطر لتعميمه في الاستعراض الوزاري السنوي الذي سيجري أثناء انعقاد الجزء الرفيع المستوى من الدورة الموضوعية لعام ٢٠١١ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي (انظر المرفق).

(توقيع) ناصر عبد العزيز الناصر

السفير

الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١١ الموجهة إلى رئيس المجلس
الاقتصادي والاجتماعي من الممثل الدائم لقطر لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالعربية]

العرض الوطني الطوعي لدولة قطر حول تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية
الخاصة بالتعليم

المحتويات

الصفحة

٤	 موجز
٥	 أولاً - مقدمة
٦	 ثانياً - الملامح الرئيسية لرؤية قطر ٢٠٣٠
٧	 ثالثاً - أهمية التعليم والمساواة بين الجنسين في التعليم
٨	 رابعاً - التقدم المنجز في مجال تحقيق الهدفين
٨	 ألف - تحقيق تعليم ابتدائي شامل
١١	 باء - تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة
١٣	 جيم - تحقيق الجودة في التعليم
١٤	 دال - تعليم حقوق الإنسان
١٦	 هاء - تعليم الثقافة الأسرية والجنسية
١٦	 واو - تشجيع وصول الفتيات إلى العلوم والتكنولوجيا
١٦	 زاي - التعليم الإلكتروني
١٧	 حاء - تدريب المعلمين
١٨	 خامساً - توسيع نطاق مساهمات دولة قطر في تحقيق الأهداف الإنمائية (المبادرات والدعم الدولي)
١٨	 ألف - مؤسسة أيادي الخير نحو آسيا
٢٠	 باء - وقفية الفاحورة

٢٠	 مؤسسة التعليم فوق الجميع	جيم -
٢١	 مبادرة دعم التعليم في العراق	دال -
٢٢	 مشروع هاييتي	هاء -
٢٢	 منح دراسية للطلبة	واو -
٢٢	 النجاحات الاستراتيجية الرئيسة	سادسا -
٢٢	 تطبيق مبادرة تطوير التعليم "تعليم لمرحلة جديدة"	ألف -
٢٣	 إنشاء المدينة التعليمية	باء -
٢٤	 مركز مناظرات قطر	جيم -
٢٤	 تنظيم المؤتمر العالمي للابتكار في التعليم	دال -
٢٤	 جائزة صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر لدعم التعليم	هاء -
٢٥	 التحديات والتوجهات المستقبلية	سابعا -

موجز

خطت دولة قطر خطوات واسعة في سبيل تحقيق أهدافها التنموية، فقد نجحت في تحقيق تعميم التعليم الابتدائي، وحققت تقدماً كبيراً في تعزيز المساواة بين الجنسين، كما أن استراتيجية التنمية الوطنية ٢٠١١-٢٠١٦ الموضوعية لتحقيق رؤية قطر ٢٠٣٠ ستسرّع من وتيرة ذلك، خاصة وأن دولة قطر قد حققت تقدماً ملحوظاً في المؤشرات الدولية المتعلقة بالتنمية البشرية، وهذا ما بيّنته تقارير التنمية البشرية الأخيرة.

لذلك يعطي هذا العرض الوطني الطوعي رؤية تعريفية موجزة لواقع التعليم في دولة قطر كجزء من المنظومة العالمية فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية، والتي تمكنت دولة قطر من تجاوز تنفيذها واستكمال تحقيقها والانتقال إلى مرحلة أكثر تقدماً من التمكين من التعليم إلى الجودة في التعليم، وتقديم نموذج قطري متميز لمقاربة الجودة في التعليم، ومراعاة الاستراتيجية الوطنية للدولة لجودة التعليم وجودة مخرجاته، لضمان تنفيذ استراتيجية التنمية الوطنية ٢٠١١-٢٠١٦ على الوجه الأكمل.

ويعتبر التعليم النوعي مطلباً استراتيجياً إذ إن إيمان القيادة في دولة قطر ليس في السعي إلى التمكين من التعليم فقط، لأن هذا متحقق بالفعل، ولكن هدف القيادة التمكين من التعليم الجيد الذي تتوافر فيه أرقى المستويات التعليمية العالية، وهذا ما أكدت عليه رؤية دولة قطر ٢٠٣٠ والخطط الاستراتيجية المصاحبة لها، والتي راعت التوافق مع المعايير العالمية في كل ما يتعلق بتطوير وتجويد التعليم.

ويلقي العرض الوطني الطوعي الضوء على الملامح الرئيسة لرؤية قطر ٢٠٣٠، وأهمية التعليم والمساواة بين الجنسين في مجال التعليم، والتقدم المنجز في مجال تحقيق الهدفين ٢ و ٣ من الأهداف الإنمائية للألفية من خلال تحقيق تعليم ابتدائي شامل، وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وتحقيق الجودة في التعليم، وتعليم حقوق الإنسان، وتعليم الثقافة الأسرية والجنسية، وتشجيع وصول الفتيات إلى العلوم والتكنولوجيا، والتعليم الإلكتروني، وتدريب المعلمين. كما يوضح هذا العرض مدى توسيع نطاق مساهمات دولة قطر في تحقيق الأهداف الإنمائية فيما يتعلق بالمبادرات والدعم الدولي والنجاحات الاستراتيجية الرئيسة، والتحديات والتوجهات المستقبلية.

أولاً - مقدمة

١ - للتعليم دور رائد في عملية التنمية المستدامة والشاملة، إذ أنه الأساس في التنمية البشرية والتي تعد الثروة الحقيقية للدول، لذا حرصت كافة الدول على التعليم وأولته جلّ اهتمامها، وسعت إلى توفير كافة الإمكانيات والطاقات لتحقيق تعميمه ونجويده في مختلف المستويات التعليمية باعتباره حقاً أساسياً من حقوق الإنسان، تشترك فيه جميع المجتمعات البشرية.

٢ - ومنذ تولي حضرة صاحب السمو الشيخ/حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى حفظه الله مقاليد الحكم في البلاد، فقد وضع نصب عينيه الاهتمام بالموارد البشرية وتنميتها، واتضح ذلك من التطوير الحاصل في النظام التعليمي بكافة مستوياته وأنواعه، باعتبار أن التعليم النوعي يعد مطلباً استراتيجياً إذ إن إيمان القيادة ليس في السعي إلى التمكين من التعليم فقط، لأن هذا متحقق بالفعل، ولكن هدف القيادة التمكين من التعليم الجيد الذي تتوافر فيه أرقى المستويات التعليمية العالية، وهذا ما أكدت عليه رؤية دولة قطر ٢٠٣٠ والخطط الاستراتيجية المصاحبة لها، والتي راعت التوافق مع المعايير العالمية في كل ما يتعلق بتطوير ونجويد التعليم.

٣ - وبفضل تعاون وتكاتف كافة الأجهزة والقطاعات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، خطت دولة قطر خطوات واسعة في سبيل تحقيق أهدافها التنموية، فقد نجحت في تحقيق تعميم التعليم الابتدائي، وحققت تقدماً كبيراً في تعزيز المساواة بين الجنسين، كما أن استراتيجية التنمية الوطنية ٢٠١١-٢٠١٦ الموضوعية لتحقيق رؤية قطر ٢٠٣٠ ستسرّع من وتيرة ذلك، خاصة وأن دولة قطر قد حققت تقدماً ملحوظاً في المؤشرات الدولية المتعلقة بالتنمية البشرية، وهذا ما يبينه تقارير التنمية البشرية الأخيرة.

٤ - لذلك يعطي هذا العرض الوطني الطوعي رؤية تعريفية موجزة بواقع التعليم في دولة قطر كجزء من المنظومة العالمية فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية، والتي تمكنت دولة قطر من تجاوز تنفيذها واستكمال تحقيقها والانتقال إلى مرحلة أكثر تقدماً من التمكين من التعليم إلى الجودة في التعليم، وتقديم نموذج قطري متميز لمقاربة الجودة في التعليم، ومراعاة الاستراتيجية الوطنية للدولة لجودة التعليم وجودة مخرجاته، لضمان تنفيذ استراتيجية التنمية الوطنية ٢٠١١-٢٠١٦ على الوجه الأكمل.

٥ - ومن ثم فإن هذا العرض الوطني ستعقبه سلسلة من التقارير اللاحقة لإعطاء المزيد من الضوء على مدى تطور التعليم في دولة قطر، وعلى المشاريع التطويرية التي تسعى إلى

جعل تجويد التعليم هدفاً رئيسياً تحرص على تحقيقه كافة المشاريع والبرامج والخطط المتعلقة بالتعليم في الدولة، ارتباطاً مع برامج الجودة العالمية في هذا المجال.

ثانياً - الملامح الرئيسية لرؤية قطر ٢٠٣٠

٦ - ترد فيما يلي الملامح الرئيسية لرؤية قطر ٢٠٣٠ واستراتيجية التعليم والتدريب وارتباطهما بالأهداف الإنمائية للألفية.

٧ - تقوم رؤية قطر الوطنية على مجموعة من المبادئ التوجيهية للدستور القطري، وتوجيهات القيادة الرشيدة للدولة، والمشاورات الوطنية واسعة النطاق، وتهدف إلى إرساء مجتمع أساسه العدل والإحسان والمساواة. وترتكز هذه الرؤية على أربع ركائز رئيسية هي: التنمية البشرية، والتنمية الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية، والتنمية البيئية. ويُعدّ التعليم وتنمية الموارد البشرية جزءاً أساسياً من التنمية البشرية التي تمثل الركيزة الأولى وتشمل: التعليم والتدريب، والصحة، والقوى العاملة.

٨ - وتهدف رؤية قطاع التعليم والتدريب إلى بناء نظام تعليمي يواكب المعايير العالمية العصرية، ويوازي أفضل النظم التعليمية في العالم، ويتيح هذا النظام الفرص للمواطنين لتطوير قدراتهم، ويوفر لهم أفضل تدريب ليتمكنوا من النجاح في عالم متغير تتزايد متطلباته العلمية، ويشجع على التفكير التحليلي والناقد، وينمي القدرة على الإبداع والابتكار.

٩ - وقد تم وضع استراتيجية التعليم والتدريب ٢٠١١-٢٠١٦ لتحقيق غايات رؤية قطر ٢٠٣٠ المتعلقة بـ "سكان متعلمون"، وهي:

- نظام تعليمي يرقى إلى مستوى الأنظمة التعليمية العالمية المتميزة، ويزود المواطنين بما يفي بحاجاتهم وحاجات المجتمع القطري.
- إطار وطني لبرامج تعليمية رسمية وغير رسمية، يزود الأطفال والشباب القطري بالمهارات والدافعية للمساهمة في تنمية المجتمع.
- مؤسسات تعليمية متطورة ومستقلة تدار بكفاءة وبشكل ذاتي ووفق إرشادات مركزية، وتخضع للمساءلة والمتابعة.
- نظام فعال لتمويل البحث العلمي يقوم على مبدأ الشراكة بين القطاعين العام والخاص بالتعاون مع الهيئات الدولية المختصة، ومراكز البحوث العالمية المرموقة.
- دور دولي فاعل في مجالات النشاط الثقافي والفكري والبحث العلمي.

١٠ - وقد استندت استراتيجية التعليم والتدريب على مجموعة من المبادئ التوجيهية هي الجودة والمساواة والشمولية والكفاءة، ومرونة الحركة والانتقال، واشتملت على مجموعة من المبادرات والنتائج والبرامج والمشاريع التنموية.

١١ - إن الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها رؤية قطر والركائز التي بنيت عليها، والأهداف التي يسعى قطاع التعليم والتدريب إلى تحقيقها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالتعليم، كما أن مبادرات استراتيجية قطاع التعليم والتدريب ٢٠١١-٢٠١٦ تتضمن من البرامج والمشاريع والأنشطة ما يعزز الهدفين الثاني والثالث مثل:

- خطة بنية تحتية لضمان توفير الطاقة الاستيعابية لجميع الطلبة.
- إلزامية التعليم في مرحلتي الروضة والثانوية.
- التطوير المستمر لمعايير المناهج الوطنية بما يتناسب مع المعايير العالمية.
- نظام تعليم متخصص لضمان تعليم عالي الجودة للطلبة ذوي الإعاقات.
- تفعيل المواطنة بين البرامج التعليمية واحتياجات الطلبة المتنوعة.
- برامج مرنة وحديثة لاستكمال التعليم الأساسي، وفرص التدريب والتأهيل للكبار.

ثالثاً - أهمية التعليم والمساواة بين الجنسين في مجال التعليم

١٢ - لقد حظي التعليم في دولة قطر باهتمام كبير من القيادة الرشيدة للدولة، وقد تمثل ذلك في تطوير النظام التعليمي بكافة أبعاده ومكوناته ومستوياته، وتخصيص صندوق وقفي للإنفاق على التعليم من حصة الاستثمار في ثروة قطر من الغاز، وذلك انطلاقاً من حرص الدولة على الاستثمار في العنصر البشري باعتباره الأساس في عملية التنمية الشاملة، والتي يُعدّ التعليم البنية التحتية لها.

١٣ - ويتميز المجتمع التعليمي بالمساواة وعدم التمييز بين الذكور والإناث، وهو ما سنوضحه من خلال المؤشرات والتدابير الواردة في هذا التقرير.

رابعاً - التقدم المنجز في مجال تحقيق المهدفين

ألف - تحقيق تعليم ابتدائي شامل

ضمان تمكين الأطفال في كل مكان سواء الذكور أم الإناث من إتمام التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥

١٤ - لقد حرصت دولة قطر في ظل القيادة الرشيدة على توفير التعليم لكافة الأطفال على أرضها، وقد تمثل ذلك في مجموعة من الإجراءات والتدابير التي تم اتخاذها، فقد نص الدستور القطري في المادتين ٢٥ و ٤٩ على أن التعليم دعامة أساسية من دعائم تقدم المجتمع تكفله الدولة وترعاه، وتسعى لنشره وتعميمه، "وأن التعليم حق لكل مواطن. وتسعى الدولة لتحقيق إلزامية ومجانية التعليم العام وفقاً للنظم والقوانين المعمول بها في الدولة"، كما أقرت الدولة إلزامية التعليم بالقانون رقم ٢٥ لسنة ٢٠٠١، والمرسوم بقانون رقم ٣٧ لسنة ٢٠٠٢ الخاص بإنشاء المجلس الأعلى للتعليم، والذي ينص في مواده على تحقيق جودة التعليم بما يلي احتياجات الدولة من خلال توفير نظم تعليمية متنوعة وبديلة تعزز الإبداع والتميز التعليمي، والمصادقة على اتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الطفل في عام ٢٠٠٥، والتي ترتبط المواد ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ منها بالتعليم وأوقات الفراغ والأنشطة الثقافية. كما أنه تم إعداد الخطة الوطنية للتعليم للجميع ٢٠٠٣ وفقاً لأهداف التعليم للجميع الستة المعتمدة في منتدى دكا في نيسان/أبريل ٢٠٠٠، وتم تقييم مدى التقدم من خلال تقرير تقييم منتصف العقد ٢٠٠٨، وهناك ارتباط وثيق بين أهدافها والأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالتعليم.

١٥ - كما قام المجلس الأعلى للتعليم بإعداد سياسة للدعم التعليمي الإضافي بهدف توفير إطار إرشادي لجميع المدارس؛ يحدد مسؤولياتها تجاه الطلبة ذوي الإعاقة وصعوبات التعليم، وتذليل كافة الصعوبات والمعوقات التي تحول دون حصولهم على كافة الخبرات التعليمية المطلوبة، وتركز هذه السياسة على احتياجات الطلبة الملتحقين بالتعليم بدءاً من رياض الأطفال وانتهاءً بالمرحلة الثانوية، ويتم توفير الإرشاد والتوجيه من خلال تقديم نموذج الدعم التعليمي الموصى به، وتحديد الترتيبات والتسهيلات والتخطيط والتنفيذ واستراتيجيات التعليم والتعلم وأساليب التقييم وإعداد التقارير، مع تحديد الأدوار والمسؤوليات لكافة الأطراف المعنية بتطبيق السياسة والشراكة مع أولياء الأمور والمؤسسات والجهات المعنية بهذه الفئة من الطلبة، وتستند سياسة الدعم إلى مجموعة من المبادئ منها حق الطالب في الحصول على التعليم المناسب، وتزويده بالخبرة التربوية بصورة متوازنة وواسعة تتناسب مع احتياجاته الخاصة، وحقه في تقييم احتياجاته وتحديدتها والاستجابة لها، وحقه في أن يعامل باحترام،

وأن يزود بالفرص المناسبة لتعلمه وتطوره، واعتبار أن تعليم ذوي الإعاقة وصعوبات التعلم مسؤولية مشتركة للمدرسة والمجتمع.

١ - تطور أعداد الطلبة في المرحلة الابتدائية

١٦ - هناك تطور ملحوظ في أعداد الطلبة الملتحقين بالتعليم الابتدائي، يبينه الجدول التالي:

الجدول ١

تطور أعداد الطلبة في المرحلة الابتدائية في الفترة من ٢٠٠٥/٢٠٠٦-٢٠٠٩/٢٠١٠

السنة	أعداد الطلبة		المجموع
	حكومي	خاص	
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٣٨ ٠٠٨	٣٢ ٩١٩	٧٠ ٩٢٧
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٣٧ ٧٩٣	٣٧ ٠٠٦	٧٤ ٧٩٩
٢٠٠٨/٢٠٠٧	٣٨ ٢٠١	٣٩ ٣٣١	٧٧ ٥٣٢
٢٠٠٩/٢٠٠٨	٣٨ ٥٩٨	٤٦ ٠٤٧	٨٤ ٦٤٥
٢٠١٠/٢٠٠٩	٣٩ ٤٦٩	٤٩ ٢١٣	٨٨ ٦٨٢

١٧ - من الجدول السابق نلاحظ زيادة عدد الطلبة الملتحقين بالتعليم الابتدائي، إذ بلغ عددهم ٧٠ ٩٢٧ طالباً وطالبة في العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٥، وارتفع ليصل إلى ٨٨ ٦٨٢ طالباً وطالبة في العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩.

٢ - نسبة القيد الصافي للتعليم الابتدائي

١٨ - في العقود الأخيرة حدث توسع في الخريطة التعليمية للبلاد، فمن بضع مدارس أصبح النظام التربوي القطري يزخر في عام ٢٠٠٩ بنحو ٦٠٠ مدرسة حكومية وخاصة، تغطي مختلف المراحل التعليمية الأساسية وتنتشر في مختلف مناطق الدولة، وتفتح أبوابها للجميع. وكان من أهم نتائج ذلك التوسع، انفتاح المنظومة التعليمية على مختلف مكونات المجتمع، مما أدى إلى ارتفاع عدد الطلبة من الجنسين، وارتفاع مستويات التحاق التلاميذ بمختلف مستويات التعليم، لا سيما التعليم الابتدائي، ليسجل مستوى القيد في التعليم الابتدائي استقطاباً متواصلاً للذكور والإناث في السنوات الأخيرة، مما يؤكد توسع فرص التعليم الابتدائي في الدولة، والجدول التالي يبين نسب القيد الصافي.

الجدول ٢

نسب القيد الصافي

(النسبة المئوية)

السنة	القيد الصافي
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٩١
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٩٥,٢
٢٠٠٨/٢٠٠٧	٩٦,٨
٢٠٠٩/٢٠٠٨	٩٦,٧

١٩ - وتُعدّ دولة قطر من خلال مستويات القيد المسجلة في التعليم الابتدائي اليوم من بين أوائل الدول التي تتيح فرص تعليم واسعة لمختلف فئات المجتمع من الذكور والإناث دون أي تمييز أو استثناء.

٣ - نسبة التلاميذ الذين يلتحقون بالدراسة في الصف الأول الابتدائي، ويصلون إلى الصف الأخير من التعليم الابتدائي

٢٠ - من بين المؤشرات التي تدل على صحة النظام التعليمي وفاعليته عدم وجود تسرب مدرسي، لا سيما في المرحلة الابتدائية، وطول بقاء التلاميذ داخل النظام التعليمي، خاصة في الصفوف الأولى. فنسبة التلاميذ الذين يلتحقون بالدراسة في الصف الأول الابتدائي، ويصلون إلى الصف الأخير من التعليم الابتدائي، والتي تعد أحد المؤشرات المعتمدة لقياس تعميم تحقيق التعليم الابتدائي، وتسجل مستويات بقاء مرتفعة لدى التلاميذ المسجلين في مختلف المدارس الحكومية، حيث بلغت النسبة ٩٨,٦ في المائة عام ٢٠٠٨، بعد أن كانت نحو ٩٣ في المائة عام ٢٠٠٣. لكن هذا لا يعني أن بقية التلاميذ غادروا المرحلة الابتدائية، وإنما قد يرجع إلى مغادرتهم للبلاد أو انتقالهم إلى المدارس الخاصة بحكم تواجدها الموسع في الدولة. هذه المستويات تجعل دولة قطر على مقربة من تحقيق التعليم الكلي للتلاميذ المسجلين في المرحلة الابتدائية في الدولة، وهو ما يتوافق مع توجهاتها نحو إلزامية التعليم الابتدائي. وبالإضافة إلى حرص الدولة لا يمكن التقليل من دور الأسر في العملية التعليمية من خلال حرصها على رفع مستويات التعليم لدى أبنائها من الجنسين، وهذا ما أدى إلى بقاء التلاميذ في المستويات التعليمية الأساسية.

٤ - معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الإناث والذكور الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة

٢١ - إذا كان النظام التعليمي في دولة قطر قد نجح في توسيع الخريطة التعليمية للبلاد، وتحقيق مستويات قيد عالية في التعليم الأساسي، وضمان مستويات بقاء طويلة للتلاميذ داخل النظام التعليمي، والتقليل من مستويات التسرب؛ فإنه قد نجح كذلك في رفع مستويات التحصيل العلمي والمعرفي لمختلف مكونات المجتمع، لا سيما لدى الشباب من الجنسين، حيث أن غالبية الشباب القطري يحسنون اليوم القراءة والكتابة، حيث تراوح معدل الإلمام بالقراءة والكتابة خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٩ بين ٩٥ في المائة و ٩٩,٨ في المائة للإناث، وبين ٩٨ في المائة و ٩٩,٤ في المائة للذكور.

باء - تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

الغاية: إزالة التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي، ويفضل أن يكون ذلك بحلول عام ٢٠٠٥، وبالنسبة لجميع مراحل التعليم في موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٥

نسبة البنات إلى البنين في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والعالي

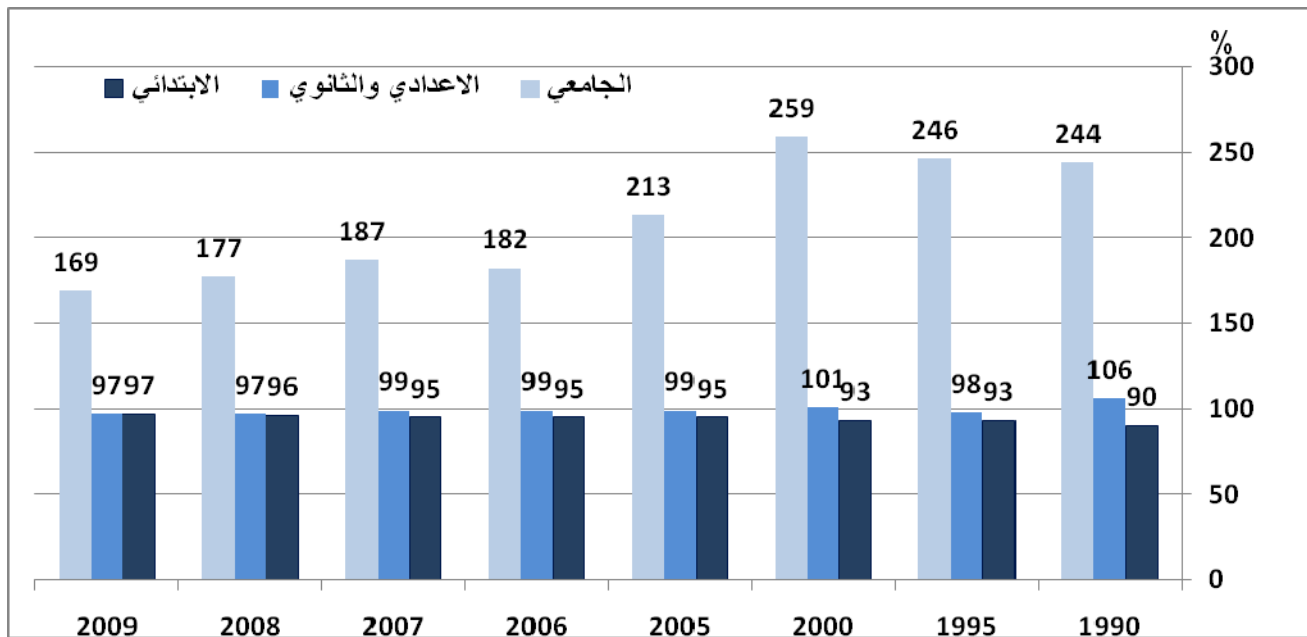
٢٢ - تعد قضايا التمكين اليوم، ولا سيما تمكين المرأة، من بين الدعائم الأساسية في عملية التحديث الاجتماعي والتنمية الشاملة. ومن أجل إلغاء مختلف أشكال التمييز ضد المرأة، وإحداث تغيير ينهي مظاهر اللامساواة في العلاقات والفرص والإمكانات والموارد وتوزيع القوى، اعتبرت الأهداف الإنمائية للألفية تمكين المرأة وتحسين مركزها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، من بين الدعائم الأساسية للتنمية، وهذا ما أكدته الهدف الثالث من الأهداف الإنمائية للألفية الذي ينص على إزالة مختلف التفاوتات بين المرأة والرجل في العديد من المجالات الحيوية، ولا سيما فرص التعليم والمشاركة الاقتصادية والسياسية.

٢٣ - وفي دولة قطر، استفادت المرأة من توجهات الدولة وتطلعاتها نحو إقامة مجتمع متطور ومنفتح يقوم على مبدأ تكافؤ الفرص لمختلف مكونات المجتمع القطري في العقود الأخيرة. وبرز ذلك جلياً من خلال ارتفاع معدلات مشاركة المرأة في مختلف مستويات وأطوار التعليم في الدولة، لتصبح مكونه الرئيسي كما هو الحال في التعليم العالي. فقد بلغ عدد الطالبات القطريات ٦١٢ ٤ طالبة من مجموع ٦٠٤ ٥ من الطلبة القطريين المسجلين في جامعة قطر للعام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩، أي أن نسبة الإناث إلى الذكور من الطلبة القطريين بلغت في العام الجامعي المذكور ٤٦٠ في المائة. فإذا أخذنا بالاعتبار جميع الطلبة الجامعيين في (جامعة قطر، والجامعات الخاصة، والمبتعثين إلى الخارج) من القطريين

وغير القطريين في السنوات الأخيرة، تنخفض نسبة الإناث إلى الذكور، ولكنها تبقى عالية إذ تبلغ حوالي ١٧٠ في المائة عام ٢٠٠٩ (انظر الشكل ١). ويلاحظ تراجع نسبة الإناث إلى الذكور في التعليم الجامعي بدءاً من عام ٢٠٠٥، نظراً لبدء الدراسة في جامعات المدينة التعليمية التي استوعبت أعداداً كبيرة من الذكور.

الشكل ١

نسبة البنات إلى البنين في المراحل التعليمية الابتدائية والثانوية والجامعية خلال الفترة ٢٠٠٩-١٩٩٠



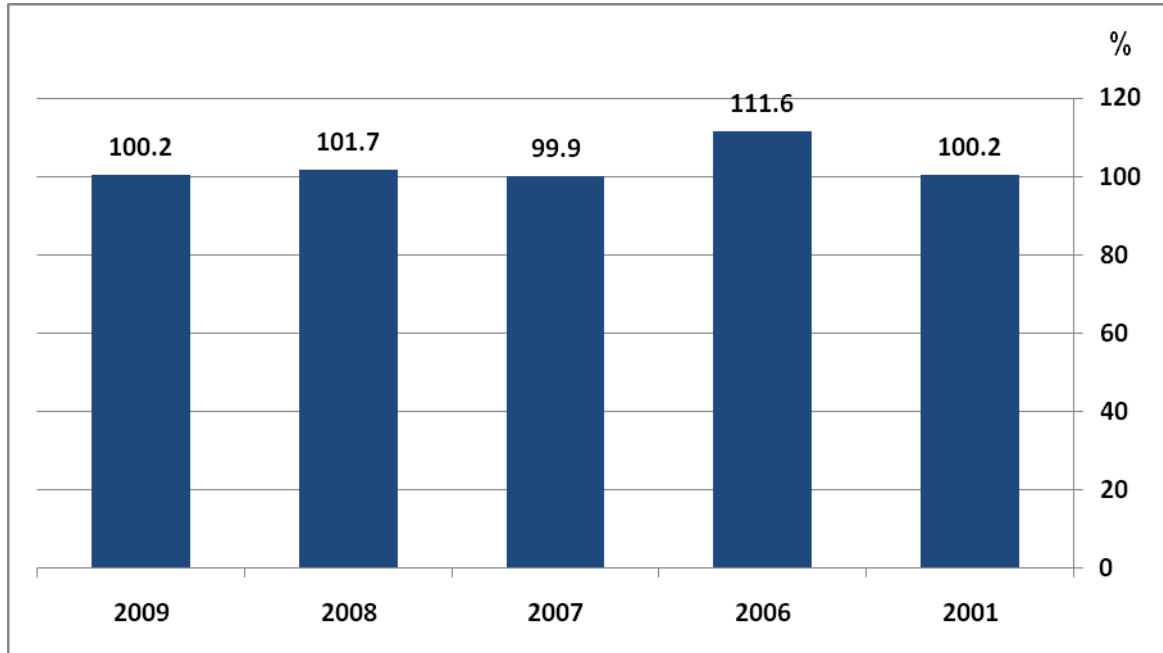
المصدر: الأهداف الإنمائية للألفية في قطر، ٢٠١٠.

٢٤ - لقد حقق النظام التعليمي في دولة قطر توسعاً كبيراً في السنوات الأخيرة، وألغى أوجه التفاوت التي كانت سائدة في بعض مراحل التعليم، ليتوجه نحو إزالة التفاوت بين الجنسين في مختلف مستويات التعليم في الدولة، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين أبناء دولة قطر كما نص عليه دستور الدولة في مادته ١٩، والتي تؤكد حرص الدولة على صيانة دعائم المجتمع، وتكفلها بالأمن والاستقرار، وتكافؤ الفرص بين المواطنين. كما نصت عليه رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠ التي كان من أبرز أهدافها إرساء مجتمع أساسه العدل والمساواة. ولذلك

فإن معدلات نمو نسبة القطريّات في مختلف مكونات المنظومة التعليمية القطرية والتي تجاوزت ٥٠ في المائة بين ٢٠٠٠ و ٢٠٠٨ تؤكد إزالة مظاهر التفاوت بين الجنسين في مختلف مستويات التعليم في الدولة قبل عام ٢٠١٥. وقد ترتب على ارتفاع نسبة البنات إلى البنين في مختلف مراحل التعليم في دولة قطر ارتفاع معدلات معرفتهن بالقراءة والكتابة مقارنة بالرجال، لا سيما بين الفئات الشابة (انظر الشكل ٢).

الشكل ٢

نسبة الإناث إلى الذكور ممن يلمون بالقراءة والكتابة في الفئة العمرية (١٥-٢٤)
خلال الفترة ٢٠٠٩-٢٠٠١



المصدر: الأهداف الإنمائية للألفية في قطر، ٢٠١٠.

جيم - تحقيق الجودة في التعليم

٢٥ - كما أشرنا في مقدمة هذا التقرير من تأكيد على ربط النهضة التعليمية في البلاد بالقرارات السياسية العليا وتجاوز مبدأ التمكين من التعليم إلى ما يلي ذلك وهو التمكين من التعليم الجيد، والذي أرسى قواعده ومبادئه سمو أمير البلاد المفدى بقراره الخاص بإنشاء المجلس الأعلى للتعليم في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ وتعيين اختصاصاته، حيث تضمن هذا

القرار في مادته السادسة تحقيق الجودة في التعليم بما يلي احتياجات الدولة من خلال توفير نظم تعليمية متنوعة بديلة تعزز الإبداع والتميز التعليمي.

٢٦ - ومن أهم النتائج التي تحققت كثمار لهذا القرار:

(أ) إنشاء مدارس تتمتع بالاستقلالية وتطرح نماذج لتصميم المناهج التي تراعي التطورات العالمية وطرق التدريس والعمل الجماعي والمشاركة المجتمعية وتحفز الابتكار والإبداع وتعتمد معايير للمناهج في معظم المواد الدراسية، وتراعي ثقافة الجودة كمدخل للتطوير النوعي وتطوير القدرات البشرية، ورفع مستوى الأداء؛

(ب) تطبيق نظام للتقييم من خلال هيئة مختصة بذلك يراعي تقييم كافة أطراف العملية التعليمية من خلال أدوات قياس علمية تقيس كافة جوانب الأداء، وتتيح للمعلم دوراً أساسياً في تقويم طلبته، وفي قياس النمو المهاري، وتحفيز المواهب التي يمتلكونها بهدف التطوير المستمر لعناصر ومكونات العملية التعليمية؛

(ج) تفعيل دور المشاركة المجتمعية من كافة الأطراف، لضمان تحقيق الجودة في التعليم؛

(د) التوجه نحو تطبيق التعليم الإلكتروني من خلال الاستفادة من تقنية المعلومات والاتصالات، واستخدام وسائط التعلم الحديثة كالأقراص المدججة وشبكات المعلومات؛

(هـ) توفير المتطلبات المصاحبة للتعليم الجيد مثل المبنى المدرسي الجيد وتزويد المدارس بالمكتبات والمعامل والورش والملاعب؛

(و) تقديم برامج تطوير مهني للقيادات التربوية والمعلمين، وتمهين العملية التعليمية من خلال تطبيق نظام لمنح الرخص المهنية للعاملين في هذا المجال؛

(ز) فتح فروع للجامعات العالمية داخل الدولة من خلال مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، وإنشاء كلية للمجتمع لتنويع التعليم الجامعي؛

(ح) البدء في اتخاذ الإجراءات الخاصة بتطبيق مشروع لاعتماد المدارس لضمان تحقق واتساق الجودة في كافة مدارس الدولة.

دال - تعليم حقوق الإنسان

٢٧ - هناك اهتمام كبير بتدريس مفاهيم ومبادئ حقوق الإنسان، وذلك لأثرها في تنمية الاتجاهات الوطنية في نفوس الناشئة والشباب، وتعزيز القيم الإيجابية الأصيلة، ليزدادوا ثقة بشخصيتهم العربية الإسلامية، واعتزازاً بوطنهم وبأهمية العمل على نهضته، وتعريفهم

بثقافات العالم من حولهم، وإكسابهم اتجاهات إيجابية نحو علاقات بلدهم مع دول العالم على أساس من السلام والتفاهم والتعاون والاحترام المتبادل.

٢٨ - وقد تم تضمين المناهج لمفاهيم حقوق الإنسان في صور متعددة كالموضوعات المستقلة أو كمفاهيم أو أنشطة صفية أو لا صفية أو رسوم وأشكال، وقد تضمنت المناهج والكتب المدرسية العديد من الحقوق مثل: الحقوق السياسية والمدنية والحقوق الاقتصادية وحقوق الطفل وحقوق المرأة والحقوق الاجتماعية والثقافية وحقوق المسنين والمعاقين.

٢٩ - كما أن بعض المدارس في دولة قطر قد استحدثت كتباً دراسية في مجال حقوق الإنسان مثل: كتاب المواطنة وبناء الشخصية، الذي تضمن حقوق الطفل والمسؤوليات الاجتماعية والديمقراطية والمواطنة والتبرعات والعمل التطوعي، وكذلك كتاب حقوق الإنسان، وكتاب المواطنة.

٣٠ - وضعت المعايير الوطنية للمواد الدراسية التالية: اللغة العربية واللغة الإنكليزية والرياضيات والعلوم، وقد أتيت للمدارس الحرة في اختيار ووضع المحتوى والمنهج الدراسي المناسب لها، والذي يتوافق معها ويحقق أهدافها.

٣١ - ويتيح تنوع المناهج الدراسية الفرصة لولي الأمر والطالب لاختيار المدرسة المناسبة التي تتوافق مع ميول واتجاهات الطالب. وقد تم بناء المعايير الوطنية للمناهج بحيث تساهم في نمو شخصية المتعلم بصورة متكاملة وترتقي بأساليب التفكير لديه، وتصل به إلى مستويات التفكير النقدي والإبداعي والتقويمي، كما أنها تعطي حيزاً للمتعلم لإبداء الرأي والتعبير الحر والناقد، والبحث العلمي والحوار، وتقبل الرأي الآخر، وتحث على الحفاظ على الصحة، وتدعو إلى توازن البيئة المحيطة.

٣٢ - كما تم وضع إطار عام لمنهج التربية القيمية بهدف تحفيز الطلبة - ابتداءً من مرحلة رياض الأطفال وانتهاءً بالمرحلة الثانوية - نحو التفكير والتأمل في القيم المختلفة وتطبيقها العملية، فيما يتعلق بأنفسهم والآخرين والمجتمع المحيط بهم والعالم بشكل عام، وتعميق فهمهم لتحمل المسؤولية وتبني أنماط حياتية صحية، وبناء علاقات جيدة، والاهتمام بالآخرين، وامتلاك الثقة بالنفس. ومن القيم التي يعززها هذا المنهج العلاقات مع الآخرين واحترامهم والاهتمام بهم مثل: التعاون والتعاطف والمساواة والحب والسلام والتسامح، وقيم أخرى مرتبطة بالمسؤوليات الاجتماعية والمدنية مثل: احترام القانون، والمواطنة الصالحة، والمشاركة في فعاليات المجتمع وأنشطته المختلفة، والصدق، والنزاهة، والأمانة. كما أنها عززت القيم المرتبطة باحترام التراث الثقافي والحضاري لدولة قطر مثل: المحافظة على الموروث الحضاري والبيئة.

٣٣ - هذا بالإضافة إلى الأنشطة المدرسية الصفية واللا صفية التي تعزز ثقافة حقوق الإنسان مثل: البرلمان الطلابي، والجماعات المدرسية، وجماعة حقوق الطلبة.

هاء - تعليم الثقافة الأسرية والجنسية

٣٤ - يُقدم للطلبة من الجنسين العديد من الخدمات الصحية، ومنها الخدمات العلاجية والإسعافات الأولية والفحوصات الطبية، كما يتم تدريب الهيئة التمريضية بالمدارس على تقديم كافة الخدمات الصحية والتثقيفية للطلبة، وتقدم المدارس مجموعة من البرامج الصحية التثقيفية للطلبة مثل: الإرشاد السلوكي للطلبة، وبرنامج أنا كبرت للطلاب، ولا للمخدرات، ولا للتدخين، ولا للسمنة، وغيرها من البرامج بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني والجهات والأجهزة الحكومية بالدولة، ومنها المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، والمجلس الأعلى للصحة، ووزارة الداخلية.

٣٥ - كما أنه تم وضع إطار للثقافة الأسرية، وهو إطار تعليمي يُعدّ الطلبة ليكونوا أكثر اطلاعاً ومهارة مع امتلاكهم الثقة بأنفسهم، ليتمكنوا من المشاركة في العلاقات الاجتماعية بفاعلية، ويشمل الإطار مجموعة من الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والثقافية والجسدية والروحية والجنسية والانفعالية، ويتكون الإطار من ثلاثة محاور هي: المحتوى التعليمي، وطرائق التدريس، وأساليب التقييم.

واو - تشجيع وصول الفتيات إلى العلوم والتكنولوجيا

٣٦ - إن مبادرة تطوير التعليم "تعليم لمرحلة جديدة" قائمة على المساواة بين الجنسين، فمعايير جميع المواد بما فيها المواد العلمية واحدة للجنسين لا فرق بينهما، خاصة وأن الدولة تشجع التحاق الفتيات بالتخصصات العلمية سواء في جامعة قطر أو في جامعات المدينة التعليمية. وكما ذكرنا سابقاً فإن معدل التحاق الإناث أضعاف معدل التحاق الذكور في التعليم العالي.

زاي - التعليم الإلكتروني

٣٧ - إن المؤسسات التعليمية القطرية من مرحلة الروضة حتى الثانوية مجهزة تجهيزاً جيداً ببنية تحتية لتقنية المعلومات والاتصالات، ويتمتع كثير من الطلبة بتوفير حاسبات شخصية في مدارسهم تضاهي الحاسبات الشخصية في مدارس الدول الأوروبية، وخلال تنفيذ مبادرة تطوير التعليم "تعليم لمرحلة جديدة" تم تدريب المدرسين تدريباً مكثفاً على طريقة دمج تقنية المعلومات والاتصالات في عملية التعليم والتعلم، ونفذت دولة قطر من خلال المجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عدداً من المبادرات لجعل تقنية المعلومات

والاتصالات جزءاً لا يتجزأ من الخبرات التعليمية لدى الطلبة، كما تم وضع معايير لمادة تكنولوجيا المعلومات، ويتم تدريس الطلبة وتعليمهم كيفية استخدام الحاسب وتوظيفه في تعليمهم وحياتهم العملية.

حاء - تدريب المعلمين

٣٨ - هناك اهتمام كبير في المدارس بتطوير قدرات ومهارات الهيئة التدريسية، فقد تم إعداد المعايير المهنية للمعلمين وقادة المدارس، كما تم تخصيص المزيد من الساعات لتطوير مهارات التربويين أثناء خدمتهم في المدارس المستقلة، بالإضافة إلى زيادة عمليات تقييم المدرسين وتأسيس برنامج الرخص المهنية للمعلمين وقادة المدارس الذي يتطلب منهم تقديم أدلة تثبت امتلاكهم للمهارات والمعارف والقدرات والخبرات في مجال عملهم. وقد تم تنفيذ مجموعة كبيرة من البرامج التدريبية يوضحها الجدول التالي:

الجدول ٣

عدد المشاركين في البرامج التدريبية المختلفة في الفترة من ٢٠٠٥-٢٠١٠

البحال	عدد المتدربين
إعداد معلمي المدارس المستقلة	٥٨٧
تدريب أعضاء مجالس أمناء المدارس المستقلة	٩٦٨
برامج القيادة	١ ٢٦١
التعليم الإلكتروني	٦١٥
مركز مصادر التعلم	١ ١٧٤
التعليم في المراحل المبكرة	٦٤٩
الدعم التعليمي الإضافي	١ ٣١٦
اللغة العربية	٩٢١
اللغة الإنكليزية	٩٧٣
العلوم الاجتماعية	٢٧٢
الرياضيات	١ ٢٠٠
العلوم	١ ١٦٠
التربية البدنية	١٠٢
المراجعة الذاتية للمدرسة	٣٣٥
الحاسب الآلي وتقنية المعلومات	١١٦
تدريب المدرسين	١٨٧
برنامج اللغة الإنكليزية الأكاديمية لمعلمي الرياضيات والعلوم	٤٦١
المجموع	١٢ ٢٩٧

٣٩ - كما تم إعداد وتأهيل موظفي الوزارة للانخراط في المدارس المستقلة، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول ٤

إعداد وتأهيل موظفي الوزارة للانخراط في المدارس المستقلة

المجال	العدد
تدريب معلمات للمرحلة الابتدائية في المسار السريع	٢١ معلمة
تدريب معلمي ومعلمات العلوم والرياضيات في المسار الثاني	١٢١ معلما ومعلمة
تدريب معلمات التعليم المبكر في المسار الثالث	١٤٠ معلمة
تدريب قيادات وزارة التعليم من خلال مسار القيادات	٧٠ قائدا
تدريب معلمي الرياضيات والعلوم من المدارس شبه المستقلة	٢٠٠ معلما ومعلمة
تدريب نواب من المدارس شبه المستقلة	٤٠ نائبا
تدريب منسقين من المدارس شبه المستقلة	٤٠ منسقا

٤٠ - كما قامت هيئة التعليم بتمويل برامج إعداد المعلمة المساعدة لرياض الأطفال إلى الصف الثاني الابتدائي على مدى ثلاث سنوات ابتداءً من العام ٢٠٠٧/٢٠٠٨، والذي تم تقديمه من قبل جامعة قطر، وبلغ عدد خريجائه ١٦٥ مساعدة معلمة.

خامساً - توسيع نطاق مساهمات دولة قطر في تحقيق الأهداف الإنمائية (المبادرات والدعم الدولي)

ألف - مؤسسة أيادي الخير نحو آسيا

٤١ - أنشئت مؤسسة أيادي الخير نحو آسيا (روتا) في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥ بمبادرة من سعادة الشبيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني، كريمة حضرة صاحبة السمو أمير دولة قطر، وتعمل المؤسسة تحت مظلة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، وهي مؤسسة خيرية خاصة تهدف إلى توسيع مهمة المؤسسة لتشمل القارة الآسيوية والجالية الآسيوية المغتربة.

٤٢ - وتتمثل مهمة المؤسسة في دعم المجتمعات المحلية تجاه تخطي العقبات وإيجاد الروابط التي تتيح تحقيق التعليم الأساسي والثانوي الجيد، وبالتالي تحقيق بعض الأهداف الإنمائية للألفية وأهداف التعليم للجميع التي وضعتها الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو، وتشجيع

العلاقات الإنسانية بين المجتمعات، وإيجاد البيئة الآمنة للتعليم، وتوفير فرص تعليمية متساوية، وتقديم الإغاثة التعليمية للمناطق المتضررة من الكوارث.

٤٣ - وتشمل برامج المؤسسة برنامجين رئيسيين برنامج "روتا قطر" ويتضمن نشاطها في قطر؛ أما البرنامج الثاني، فيشمل نشاطها في آسيا والشرق الأوسط.

٤٤ - ولدى المؤسسة مشاريع تعليمية في عدد من الدول التي تتطلب جهوداً فورية، حيث حددت اثنتي عشرة دولة على قائمة البلدان ذات الأولوية، وهي: أفغانستان، وبنغلاديش، وكمبوديا، وإندونيسيا، والعراق، ولبنان، ونيبال، وباكستان، وفلسطين، وقطر، وفيت نام، واليمن.

٤٥ - وقد حققت المؤسسة العديد من الإنجازات منها جمع تبرعات فاقت ٢٨ مليون دولار أمريكي، وإغاثة المناطق المنكوبة لزلازل باكستان عام ٢٠٠٥، وإعادة بناء وتجهيز ١٨ مدرسة في منطقة كشمير بباكستان، وتوفير الفرص التعليمية لثلاثة آلاف طفل تأثروا بالزلازل، وتنظيم أول رحلة تطوعية إلى باكستان لـ ٦٥ طالباً من سبعة مدارس بدولة قطر، كما أنشأت المؤسسة بالتعاون مع شركائها مدرستين في مخيم جالوزي لتوفير التعليم، وتحقيق ذلك استفادة ٢٠ ٠٠٠ من أفراد الأسر بشكل غير مباشر، وتجهيز ٤٠ مدرسة دمرها الاعتداء الإسرائيلي على جنوب لبنان خلال أحداث حرب ٢٠٠٦، وتنظيم حملة "أطفالنا" لتشجيع أطفال المدارس في قطر على التبرع لنظرائهم في لبنان، وبناء وتجهيز مركز تعليمي في منطقة أتشي في إندونيسيا، وإعادة بناء ٩٦٠ مدرسة في جوجاكرتا، وتأسيس شبكة المعرفة التي توفر المصادر التعليمية لتطوير المجتمعات في آسيا بمشاركة بعض الجامعات الرائدة عالمياً، والبدء بمشروع في كمبوديا لتجهيز مدرسة ابتدائية وثانوية، وإعداد مركز تدريب مهني في منطقة فيهيرسورك في مقاطعة كاندال.

٤٦ - وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، دخلت المؤسسة في شراكة مع المنظمة السويدية لإنقاذ الطفولة لتنفيذ مشروع تربوي في قطاع غزة لمن تعرضوا لاضطرابات نفسية شديدة، بالإضافة إلى توفير ١٦ منطقة آمنة للتعليم في حالات الطوارئ، وتعيين ٤٨ من المعلمين حديثي التخرج. كما شاركت المؤسسة هيئة الإغاثة الإسلامية في تنفيذ أعمال الصيانة وإعادة تأهيل ٢٢ مدرسة في قطاع غزة، وتحسين العملية التعليمية من خلال دورات تدريبية شارك فيها ٣٠٠ معلم، واستفاد منها ٢١ ٠٠٠ طالب وطالبة.

٤٧ - وفي عام ٢٠٠٧، بدأت المؤسسة العمل مع الشركاء السوريين بهدف تحسين نوعية التعليم ودمج الطلبة العراقيين والسوريين، وشمّل المشروع بناء مركز تعلم مجتمعي يقوم بتوفير التدريب والأنشطة الاجتماعية والثقافية والبرامج التجارية، وغيرها من الخدمات التعليمية للطلبة والمدرسين وأفراد المجتمع.

٤٨ - وفي نيبال استفاد من مشاريع المؤسسة الخاصة بتدريب الطلبة والمعلمين ١١ ٠٠٠ طالب و ٤٠ معلماً و ٥٥ ٠٠٠ من أفراد المجتمع في ثماني مدارس، والخاصة بالاستعداد لمواجهة الكوارث والاستجابة لحالات الطوارئ.

٤٩ - كما واصلت المؤسسة مشاريعها في إندونيسيا وكمبوديا وأفغانستان منذ عام ٢٠٠٨ وحتى الآن، مما كان أثره الكبير على العديد من أفراد هذه المجتمعات، سواءً من الطلبة أو المعلمين أو غيرهم من الفئات المستهدفة الأخرى.

باء - وقفية الفاخورة

٥٠ - أطلقت صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر بحفظها الله حملة "الفاخورة" الدولية في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ لحماية طلبة قطاع غزة عقب استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي في عدوانها - أثناء الفترة من ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ إلى ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ - مدارس تابعة للأمم المتحدة، وبينها مدرسة الفاخورة التي سقط فيها ٤٢ شهيداً و ١٠٠ جريح لجأوا إليها واستمدت رمزية اسمها منها.

٥١ - وقد أنشئت "وقفية الفاخورة" برأس مال وقدره ٢٠٠ مليون دولار، لإعادة تأهيل القطاع التعليمي في قطاع غزة، وتبرعت صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر بحفظها الله بنصف قيمة الوقفية (مائة مليون دولار).

٥٢ - وقد خصصت الوقفية لإنجاز برنامج فوري لبناء عدد من المدارس في قطاع غزة لاستيعاب ١٠ ٠٠٠ طالب في جميع مراحل التعليم، وتخصيص ١٠٠ منحة دراسية سنوية على مدى ١٠ سنوات للطلبة الفلسطينيين للالتحاق بالمؤسسات التعليمية داخل قطر وخارجها.

٥٣ - وقد أطلقت قطر قناة فضائية مؤقتة تحمل اسم "الفاخورة" وذلك بهدف دعم التعليم في القطاع وجمع التبرعات لإعادة الإعمار. وأيضاً دُشن موقع إلكتروني يحمل الاسم نفسه، وذلك في إطار حملة إعلامية تضامناً مع المؤسسات التعليمية الفلسطينية.

جيم - مؤسسة التعليم فوق الجميع

٥٤ - أنشأت صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر (يحفظها الله) مؤسسة التعليم فوق الجميع، وهي مؤسسة دولية تعنى بحماية ودعم وتعزيز الحق في التعليم بالمناطق الواقعة أو المهددة بالآزمات والصراعات والحروب، وذلك تطبيقاً للإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي ينص على أن لكل شخص الحق في التعليم. ووفقاً للمواد ٢٢٠ و ٥٠ و ٩٤ و ١٠٨ من اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ بشأن حماية المدنيين أثناء الحروب.

٥٥ - وتسعى المؤسسة إلى تحقيق أهدافها من خلال:

- (أ) إجراء دراسات وبحوث وتنظيم حلقات دراسية ومنتديات ومؤتمرات وإطلاق برامج إعلامية متعددة الوسائط، وذلك بغرض نشر المعرفة وتعميقها وازدياد الوعي الفردي والمجتمعي والدولي، بشأن الأخطار التي تتسبب فيها الأزمات والصراعات والحروب في الحق في التعليم، وتأثير ذلك على السلم والتنمية الدوليين.
- (ب) رصد وتحري وتوثيق كافة الانتهاكات التي تطال المنظومة التعليمية في وضعية الأزمات والصراعات والحروب.
- (ج) تطوير آلية قانونية دولية للدفاع عن الحق في التعليم وحمايته من كافة الانتهاكات والتجاوزات ومتابعة المتسببين فيها ومقاضاتهم.

دال - مبادرة دعم التعليم في العراق

- ٥٦ - هذه المبادرة هي امتداد لمشروع صندوق التعليم العالي في العراق، والذي أطلقتته صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر المسند عام ٢٠٠٣ ترجمة للالتزام سموها بتنفيذ توصيات مؤتمر باريس حول حماية حق التعليم في مناطق الأزمات.
- ٥٧ - ويندرج هذا المشروع في إطار الالتزام بتدعيم قضايا الحق في التعليم عامة والتعليم في وضعية الأزمات خاصة، وما توليه سموها من عناية خاصة لدعم منظومة التعليم في العراق، والتي تتمثل في إنشاء صندوق دعم التعليم العالي، وإطلاق مبادرة دعم الأكاديميين العراقيين.
- ٥٨ - ويمتد هذا المشروع على مدى أربع سنوات من عام ٢٠٠٩ وحتى ٢٠١٣ من خلال البرامج التالية:

- (أ) تنظيم مؤتمر دولي علمي ببغداد حول الهوية التربوية العراقية الوطنية.
- (ب) بناء مناهج عراقية جديدة وتدريب الخبراء العراقيين لأجل ذلك.
- (ج) إعادة تأهيل نظام التعليم العالي على مستوى بناء القدرات وتطوير الخطط.
- (د) وضع خطط وبرامج لتأهيل المديرين وتدريب المدرسين في كافة التخصصات.
- (هـ) تطوير وتنفيذ برنامج التعليم غير النظامي ومحو الأمية لفائدة النساء والشباب والأطفال المتسربين.

٥٩ - ويشمل هذا المشروع تعزيز البحث العلمي بالعراق وتمكين الباحثين العراقيين من الاستفادة من البنية البحثية لواحة العلوم والتكنولوجيا، وصندوق دعم البحوث التابعين لمؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، إضافة إلى إتاحة الفرصة لالتحاق الطلبة العراقيين المتميزين للدراسة بالمراكز الجامعية الدولية بالمدينة التعليمية.

هاء - مشروع هايتي

٦٠ - مشروع هايتي في مرحلة الإعداد.

واو - منح دراسية للطلبة

٦١ - تقدم الدولة منحاً دراسية للطلبة، وقد بلغ عدد هذه المنح (١٥٠) منحة لطلبة من ٢٨ دولة.

سادسا - النجاحات الاستراتيجية الرئيسية

٦٢ - تشهد قطر منظومة تطوير شامل ومتكامل في شتى مجالات الحياة، ومن ضمنها النظام التعليمي الذي يحظى باهتمام ودعم لا محدود من القيادة الرشيدة، باعتبار أن التعليم وما ينتج عنه من مخرجات تعد حجر الأساس في عملية التنمية الشاملة والمستدامة للدولة، الأمر الذي يمكن المجتمع القطري من المنافسة في السياق العالمي في ظل العولمة والاقتصاديات القائمة على المعرفة، حيث أصبحت عملية تطوير التعليم واجباً وطنياً ومسؤولية مجتمعية.

٦٣ - وفيما يلي بعض المبادرات والنجاحات التي حققتها دولة قطر في قطاع التعليم.

ألف - تطبيق مبادرة تطوير التعليم "تعليم لمرحلة جديدة"

٦٤ - لقد طورت هذه المبادرة جميع مسارات ونظم وهيكلية التعليم بهدف تقديم تعليم متميز يواكب تطورات العصر، ويمكن المتعلم من مهارات التفكير ومهارات التعلم الذاتي والمهارات الحياتية التي من خلالها يستوعب مستجدات العصر ويسهم في رقي المجتمع.

٦٥ - وترتكز مبادرة التعليم "تعليم لمرحلة جديدة" على أربعة مبادئ أساسية هي: الاستقلالية والحاسبية والتنوع والاختيار.

وتؤكد مبادرة "تعليم لمرحلة جديدة" على:

- إتاحة فرص التعليم لجميع أبناء المجتمع وفقاً لرغبتهم وميولهم وقدراتهم.
- يشمل هذا التعليم جميع فئات المجتمع، ولا سيما ذوي الإعاقات.

- إعداد وتطبيق معايير المناهج الوطنية وفق قواعد علمية تراعي أفضل المعايير والقواعد الدولية المتبعة في مجال المناهج.
- التطوير المهني للمعلمين من خلال برامج تدريبية تشمل معايير المناهج وطرق التدريس.
- استخدام التقنيات التربوية في عمليتي التعليم والتعلم.
- إعداد معايير مهنية وطنية يتمكن منها العاملون في التدريس.
- تمهين العمل في المجال التعليمي من خلال قواعد محددة لمنح الرخص المهنية للمعلمين وقادة المدارس بهدف التطوير والتجويد في مجال التدريس والقيادة المدرسية.

باء - إنشاء المدينة التعليمية

- ٦٦ - جاء قرار حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، في عام ١٩٩٥ بإنشاء مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع بهدف تسريع التنمية البشرية في قطر والمنطقة.
- ٦٧ - وكان المشروع الرئيسي الرائد للمؤسسة التي تترأسها صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر هو المدينة التعليمية، التي تضم مجموعة من المؤسسات التي تضع معايير جديدة في مجال التعليم في المنطقة من السنوات الأولى وحتى مستوى الدراسات العليا.
- ٦٨ - يوجد في قلب المدينة التعليمية ستة فروع لجامعات أميركية رائدة، وتدرس بعض برامجها الأكثر تقدراً بنفس معايير الجودة في مقراتها الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية. وبجانبها توجد كلية قطر للدراسات الإسلامية، وهي منشأة محلية لتوفر برامج الدراسات العليا. وانضم لها أول شريك أوروبي، وهو مدرسة إدارة الأعمال الدولية في باريس (HEC Paris)، في عام ٢٠١٠ لتوفير التدريب في مجال الإدارة التنفيذية والبحوث.
- ٦٩ - وكان الهدف الرئيس هو إنشاء مجموعة من البرامج الجامعية ذات الجودة العالية التي سوف تثري كفاءات وقدرات الإنسان الذي هو رأس المال للمنطقة. وفي مرحلة التطوير الأخيرة تم التركيز على تحقيق التآزر والكفاءة، بحيث تعمل هذه الجهات على نحو متزايد بوصفها مؤسسة متماسكة ومتعددة التخصصات.
- ٧٠ - ويسعى كل عضو من هذه المجموعة إلى تطوير برامجه الخاصة في مجال البحث، وغالباً بالتعاون مع شركاء محليين. وهذا سوف يعزز تكاملها مع البنية التحتية القطرية الاجتماعية ويوفر مساراً للطلاب ليصبحوا جزءاً من مجتمع البحوث الوطنية والدولية.

جيم - مركز مناظرات قطر

٧١ - بدأ هذا المركز عام ٢٠٠٢، ويهدف إلى تنشئة الأجيال الصاعدة على التعايش المتبادل وقبول الآخر واحترام خصوصياته الثقافية، وتقدير عطائه الحضاري، وتنمية النشء على الحوار والمناظرة، وتشجيعهم على اتخاذ المبادرة والتعبير عن رأيهم بحرية وجرأة.

دال - تنظيم المؤتمر العالمي للابتكار في التعليم

٧٢ - افتتحت صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر في عام ٢٠٠٩ مؤتمر القمة العالمي للابتكار في التعليم. وهذا المؤتمر هو قمة سنوية لصناع القرار من قطاعات متعددة لديها نفس الاقتناع بأن الوصول إلى تعليم عالي الجودة هو حق أساسي من حقوق الإنسان، وشرط مسبق للمشاركة الاجتماعية. ويلتزم المؤتمر بأن يحدث فرقاً حقيقياً في حياة الناس العاديين في جميع أنحاء العالم من خلال مبادرات عملية في جميع المستويات التعليمية. وتكرم جائزة المؤتمر السنوية في التعليم للأفراد أو الفرق التي تساهم بصورة بارزة في هذه القضية.

٧٣ - وشملت مبادرات المؤتمر الأخرى ندوة وزراء التربية والتعليم من الدول العربية في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، والتي نظمت بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) والبنك الدولي، والتي التزمت بنظام مشترك وشفاف لتقييم جودة التعليم في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، حيث قدم برنامج قيادة مخصصة لـ ١٢ من رؤساء الجامعات الذين تم تعيينهم مؤخراً من البلدان النامية.

هاء - جائزة صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر لدعم التعليم

٧٤ - تعرض وتروج جوائز وايز مشاريع تعليمية مبتكرة في مختلف أنحاء العالم. ومنذ ٢٠٠٩، تم اختيار ستة فائزين في السنة. وشملت هذه المشاريع مشروع Nanhi Kali ناهي كالي، وهو مشروع لتوفير التعليم للفتيات المحرومات في الهند؛ وشبكة تحالف الأرامل، التي تساعد الأرامل في غانا على الاندماج في المجتمع؛ وبرنامج تعليم الأم والطفل، الذي نبع في تركيا، لدعم الأطفال قبل سن المدرسة من المجتمعات المحلية قليلة الموارد من خلال تدريب الأم لتصبح "المعلمة الأولى".

٧٥ - وتجري حالياً عملية الاختيار لجائزة وايز للتعليم، وهي الجائزة الكبرى الوحيدة في العالم في هذا المجال ويتوقع أن تصبح المعيار المعترف به دولياً. وسيتم الإعلان عن الفائز الأول في مؤتمر قمة وايز ٢٠١١ الذي سيعقد في دولة قطر، في الفترة من ١-٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١.

سابعاً - التحديات والتوجهات المستقبلية

٧٦ - ومما لا شك فيه أن النظام التعليمي قد حقق نقلة نوعية من خلال رفع مستويات التحصيل العلمي لدى الشباب القطري من الجنسين، ولكن هل هذا يكفي لتلبية الاحتياجات المتجددة لسوق العمل القطرية؟ ولواجهة التحديات المستقبلية للمجتمع القطري وتطلعاته نحو بناء مجتمع زاهر وقادر على التفاعل مع المجتمعات الأخرى، ولعب دوراً هاماً في الشراكة العالمية كما جاء في ركائز رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠. وهل مستويات التأهيل المتحققة كافية لتحقيق الغايات التي نستهدفها من خلال رؤية قطر الوطنية؟ ولا سيما تلك المتعلقة بالوصول إلى سكان متعلمين وقوة عمل تتحلى بالكفاءة والالتزام.

٧٧ - ونظراً لتنامي الاقتصاد الوطني والاتجاه نحو تنويع القاعدة الاقتصادية بالدولة من اقتصاد أحادي إلى اقتصاد متنوع وتزايد الاعتماد على العمالة الوافدة، وهذا الأمر يعكس آثاره وتحدياته على النظام التعليمي، ولعل من أهم التحديات التي تواجه النظام التعليمي نتيجة للأحوال الاقتصادية، هي مدى قدرته على تلبية متطلبات سوق العمل، وحاجات المجتمع القطري من الخريجين المهرة، وتسرب المعلمين وتأثيره على استقرار العملية التعليمية، بالإضافة إلى تأثير بيئة الرفاهية المحيطة بالطلبة على دافعتهم تجاه التعليم والتعلم.

٧٨ - ونتيجة زيادة عدد سكان دولة قطر في السنوات الأخيرة زاد عدد الطلبة، مما أدى إلى زيادة الطلب على الالتحاق بالتعليم في مراحل التعليم المختلفة، مما يتطلب افتتاح المزيد من المدارس داخل وخارج مدينة الدوحة.

٧٩ - مما لا شك فيه أن التطلعات المستقبلية لدولة قطر في مجال التنمية تتطلب بناء قدرات وطنية مؤهلة ومتمكنة في مختلف مجالات العلوم؛ لتتسلم مهام ومسؤوليات الغد. وهذا المبتغى لا يتحقق إلا من خلال رفع مؤهلات القدرات القطرية، لا سيما الشباب منهم، من خلال تنويع مكتسباتهم من المعرفة النظرية والتطبيقية والإدارية للمساهمة في التنمية الشاملة للبلاد.

٨٠ - وتتمثل التوجهات المستقبلية لدولة قطر في مجال التعليم فيما يلي:

- إنشاء قاعدة بيانات متكاملة وشاملة عن التعليم في دولة قطر.
- التطوير المستمر للمستوى التعليمي للطلبة لتحقيق تعليم ذي جودة عالية.
- تعزيز المشاركة المجتمعية وزيادة مساهمة كافة القطاعات في التعليم.
- تعزيز الهوية الوطنية والثقافة العربية والإسلامية للمجتمع القطري.
- التأكيد على مبادئ مبادرة تطوير التعليم "تعليم لمرحلة جديدة".

- تعزيز البحث العلمي وتطبيقاته.
 - التطوير المستمر للعاملين في المجال التربوي.
 - تعزيز برامج الجودة داخل المدارس خاصة ما يتعلق منها ببرامج التعلم الإلكتروني.
 - تعزيز الدافعية لدى الطلبة نحو التعليم والتعلم المستمر، وتفعيل دور الأسرة تجاه ذلك من خلال الارتقاء بثقافة التقييم المستمر.
 - توجيه المزيد من الجهود نحو الإعداد المستقبلي لطلبة الثانوية العامة الراغبين في دخول سوق العمل.
-